

الغاء الديون لمعالجة أزمة كوفيد-19 الصحية والاقتصادية

1- ما نطالب به:

نحن المنظمات الموقعة أدناه، وإدراكًا منا للآثار الوخيمة للأزمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية على مئات الملايين من الناس في بلدان الجنوب نتيجة فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19)، نلجّ على التالي:

- إلغاء جميع مدفوعات الديون الخارجية المستحقة في العام 2020
- تأمين التمويل الطارئ الإضافي الذي لا يخلق مديونية

يجب إلغاء جميع دفعات الديون الخارجية السيادية المستحقة في عام 2020 بشكل نهائي من أصول وفوائد ورسوم، وعدم استحقاقها في المستقبل. ويعتبر إلغاء مدفوعات الديون أسرع طريقة للاحتفاظ بالمال في البلدان وتحرير الموارد لمعالجة الأزمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية العاجلة الناتجة عن جائحة كورونا العالمية.

2- تنفيذ إلغاء مدفوعات الديون:

تتمتع الحكومات المقترضة بقدرتها على التوقف عن سداد الديون، ولكن، ينبغي ألا تتعرض للعقوبات جرّاء ذلك. لذا، ينبغي أن يوافق جميع الدائنين على الإلغاء الفوري لمدفوعات الديون المستحقة في العام 2020، من دون تراكم الفوائد والرسوم، ولا العقوبات.

وفي غياب التوجّه الأوسع والمتعدد الأطراف لإلغاء الديون، على الدائنين اتخاذ الخطوات التالية:

- على المؤسسات المتعددة الأطراف، بما فيها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، إتاحة الإلغاء الفوري لدفعات الأصول والفوائد والرسوم للفترة المتبقية من 2020 لجميع الدول المحتاجة، وخاصة دول الصندوق الاستئماني للنمو والحد من الفقر PRGT والمؤسسة الدولية للتنمية IDA.
- على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حث جميع الدول التي تقوم بوقف مدفوعات الديون المتعددة الأطراف و/أو الثنائية أن تقوم أيضًا بإلغاء المدفوعات للدائنين الخارجيين من القطاع الخاص. ويجب أن يأتي أي تمويل جديد من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على شكل منح لا قروض، وأن يطلب من الدائنين الآخرين تعديل خصائص الدين في حال عدم التأكد من الاستدامة، أو إعادة هيكلتها في حال عدم التمكن من إمكانية تحملها،¹ وذلك للمساعدة في ضمان استخدام الأموال لدعم أولويات السياسة العامة استجابة لأزمة كورونا، لا لسداد الديون للآخرين.
- على الحكومات المقترضة، سواء أعضاء نادي باريس أو غيرهم مثل الصين والمملكة العربية السعودية والكويت، إلغاء جميع دفعات الأصول والفوائد والرسوم للفترة المتبقية من العام 2020 لجميع البلدان المحتاجة، وخاصة دول الصندوق الاستئماني للنمو والحد من الفقر PRGT والمؤسسة الدولية للتنمية IDA. ومن الناحية المثالية، يجب تنسيق إلغاء الديون بين الدائنين، لكن دون انتظار موافقة الجميع.
- على مجموعة العشرين دعم البلدان التي تتجه لوقف تسديد ديونها للدائنين الخارجيين من القطاع الخاص.
- على الأطراف الرئيسية، خاصة في المملكة المتحدة ونيويورك، إصدار التشريعات للحيلولة دون مقاضاة الحكومات من قبل المقرضين بسبب وقف سداد الديون في عام 2020.
- يجب أن تكون عملية وقف سداد الديون والتمويل الإضافي خاليتان من المشروطة على مستوى السياسات الاقتصادية أي ان تخلو من الدعوات الى الخصخصة والغاء القيود وتحرير التجارة. فالأزمة ناتجة عن صدمات خارجية، وتطورات من خارج سيطرة بلدان الجنوب العالمي.
- يجب أن تكون عملية وقف سداد الديون أو إعطاء التمويل الإضافي مصممتان خصيصًا لدعم الإنفاق العام الذي يهدف إلى حماية حقوق واحتياجات السكان، وخاصة للحفاظ على الحماية الاجتماعية والإنفاق الصحي وزيادتهما استجابة لفيروس كورونا وضمان وصول الإغاثة بشكل مباشر إلى المحتاجين.

¹ بموجب سياسة صندوق النقد الدولي، إذا كان دين الحكومة غير مستدام، قد تحدث إعادة الهيكلة الكاملة أو التخلف عن السداد أثناء برنامج القرض. إعادة الهيكلة هي تغيير في شروط الدين مما يقلل من المبلغ الذي سيحصل عليه المقرض. وإذا كانت استدامة الدين غير مؤكدة، فمن المفترض أن تتم عملية تعديل الخصائص، حيث يتم تأجيل تاريخ مدفوعات الديون إلى المستقبل بحيث لا يتم استخدام قروض صندوق النقد الدولي لتسديد مستحقات المقرضين الآخرين.

3- حل أزمة الديون:

واجهت العديد من الدول أزمة ديون قبل بداية أزمة كورونا. وسيخرج عدد أكبر من هذه الأزمة مع ديون مرتفعة ولا يمكن تحملها. لذا، ينبغي ربط الإلغاء الفوري لمدفوعات الديون بمقاربة أكثر شمولاً وطويلة الأمد لحل أزمة الديون. ولجعل إعادة هيكلة الديون أكثر كفاءة وعدالة ونجاحاً، ندعو للتالي:

- إطلاق عملية منهجية وشاملة وقابلة للإنفاذ لإعادة هيكلة الديون السيادية في إطار الأمم المتحدة.²
 - على صندوق النقد الدولي صياغة مبادئ توجيهية واضحة لتحديد عدم استدامة الدين، واتباع هذه السياسة لإقراض البلدان ذات الديون التي لا يمكن تحملها في حال التقصير أو إعادة هيكلة الديون.³
- يجب أن تبدأ عملية إجراء هذه التعديلات قبل نهاية عام 2020.

4- تأثير كوفيد-19:

أدت أزمة فيروس كورونا الجديد العالمية إلى انخفاض في أسعار السلع الأساسية، وزيادة في تكاليف الاقتراض المستقبلية لحكومات دول الجنوب،⁴ وساهمت في أكبر تدفق على الإطلاق لرأس المال من البلدان النامية،⁵ مما سيؤدي إلى انخفاض الإيرادات الحكومية وارتفاع قيمة سداد مدفوعات الديون، في الوقت الذي تحتاجه الدول لتوسيع نطاق الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية استجابة للأزمة. وقد كانت البلدان النامية تواجه بالفعل هشاشة شديدة متعلقة بالديون وارتفاع تكاليفها قبل انتشار فيروس كورونا.⁶ إن حجم أزمة الصحة العامة والحاجة إلى استجابات سياسية سريعة يفترض توجيه الموارد الحكومية الحيوية بشكل عاجل نحو احتياجات السكان عوض تحويلها للدائنين. ويظهر تفشي الفيروس حتى الآن ضرورة العمل بسرعة، بسبب حاجة الحكومات إلى الموارد لاتخاذ إجراءات حاسمة فوراً. وسيؤدي أي تأخير إلى صعوبة السيطرة على الوباء، وزيادة كلفة إصلاح الضرر الاقتصادي اللاحق، خاصة بالنسبة للدول المقترضة.

حسب تقديراتنا، فإن إلغاء مدفوعات الديون الخارجية في العام 2020 سيوفر لـ 69 دولة مصنفة من قبل صندوق النقد الدولي كاقترضات منخفضة الدخل والتي تتوافر عنها البيانات، سيوفر 19.5 مليار دولار في مدفوعات الديون الخارجية للمقرضين الثنائي والمتعددي الأطراف في عام 2020، بالإضافة إلى 6 مليارات دولار في مدفوعات الديون الخارجية إلى المقرضين من القطاع الخاص. وفي حال تمديده حتى العام 2021، فسيوفر 18.7 مليار دولار أخرى في المدفوعات المتعددة الأطراف والثنائية و 6.2 مليار دولار في المدفوعات الخارجية للمقرضين من القطاع الخاص.⁸

5- دعم العمل على إلغاء الديون:

دعا وزراء المالية الأفارقة إلى تعليق جميع مدفوعات الفوائد في العام 2020، وجميع مدفوعات الأصول والفوائد من قبل الدول الهشة.⁹ كما دعا صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى تعليق جميع مدفوعات الديون من قبل الدول الأعضاء الأفقر إلى الحكومات الأخرى.¹⁰

² <https://eurodad.org/Entries/view/1547087/2019/09/17/We-can-work-it-out-10-civil-society-principles-for-sovereign-debt-resolution>.

³ https://jubileedebt.org.uk/wp-content/uploads/2019/10/IMF-policy-on-debt-restructurings_English_10.19-1.pdf

⁴ <https://jubileedebt.org.uk/uncategorized/coronavirus-worsens-debt-crisis-in-poor-countries>

⁵ <https://www.theguardian.com/world/2020/mar/23/g20-finance-ministers-talks-hampered-by-us-china-posturing-coronavirus>

⁶ <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2019/12/19/debt-surge-in-emerging-and-developing-economies-is-largest-fastest-in-50-years>

⁷ ليست هذه البلدان الوحيدة التي تحتاج إلى تعليق الديون. فوفقاً لصندوق النقد الدولي، تشمل LIES 59 دولة مؤهلة للحصول على تمويل بشروط ميسرة من مؤسسة التمويل الدولية، و 13 دولة صغيرة متوسطة الدخل وأربع دول تخرج من أهلية الامتياز منذ عام 2010.

⁸ https://eurodad.org/debt_moratorium

⁹ <https://www.uneca.org/stories/african-finance-ministers-call-coordinated-covid-19-response-mitigate-adverse-impact>

¹⁰ <https://www.ft.com/content/6eca167c-6ec0-11ea-9bca-bf503995cd6f>

وقام الأمين العام للأمم المتحدة بالدعوة لإعادة هيكلة الديون، بما في ذلك الإعفاءات من مدفوعات الفائدة في العام 2020.¹¹ ودعا رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان إلى شطب ديون بلده والبلدان الضعيفة الأخرى.¹² كما طلب البرلمان الإكوادوري من الحكومة تعليق مدفوعات الديون.¹³ وفي أوائل آذار/مارس تخلف لبنان عن سداد الديون الخارجية الخاصة وأعلن أنه سيتوقف عن سداد جميع سندات العملات الأجنبية.¹⁴ وطالب رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي بشطب الديون على نطاق واسع، مع تأجيل الدين المتبقي لمدة عشر سنوات وقصر مدفوعات الدين على 10٪ من الصادرات.¹⁵

المنظمات والشبكات الدولية والإقليمية الموقعة:

- 1- African Forum and Network on Debt and Development (Afrodad)
2. Asian Peoples' Movement on Debt and Development (APMDD)
3. Latin American Network for Economic and Social Justice (Latindadd)
- 4 .European Network on Debt and Development (Eurodad)
5. Arab NGO Network For Development (ANND)
6. Oxfam
7. ActionAid International
8. CCFD-Terre Solidaire
9. Christian Aid
10. Brot für die Welt
11. The ONE Campaign
12. Save the Children
13. Fundación Educación y Cooperación – EDUCO
14. Society for International Development
15. 350.org
16. Medical Mission Sisters

¹¹ <https://www.un.org/sg/en/content/sg/note-correspondents/2020-03-24/note-correspondents-letter-the-secretary-general-g-20-members>

¹² <https://www.breconder.com/2020/03/17/580790/pm-wants-world-to-consider-writing-off-pakistans-debt-to-help-cope-with-coronavirus/>

¹³ <https://www.bloomberg.com/news/articles/2020-03-23/ecuador-bonds-sink-as-congress-suggests-suspending-debt-payments>

¹⁴ <https://www.nytimes.com/aponline/2020/03/23/world/middleeast/ap-ml-lebanon.html>

¹⁵ <https://twitter.com/AbiyAhmedAli/status/1242378606543855616/photo/2>

17. Africa Development Interchange Network
18. Global Policy Forum
19. Debt Relief International
20. Youth for Tax Justice Network (YTJN)
21. Fair Finance International
22. Oil Change International
23. Missionary Oblates of Mary Immaculate
24. Sisters of Charity of Nazareth Congregational Leadership
25. Federación Internacional Fe y Alegría
26. Platform to Protect Whistleblowers in Africa (PPLAAF)
27. International Budget Partnership
28. Y Care International

المنظمات الوطنية

- 1- Aid/Watch, Australia
2. Jubilee Australia
3. 11.11.11, Belgium
4. CNCD-11.11.11, Belgium
5. Entraide et fraternité, Belgium
6. Federação Nacional do Fisco Estadual e Distrital (FENAFISCO), Brazil
7. FOAESP – Fórum das Ong Aids do estado de São Paulo
8. Gestos (HIV and AIDS, communication, gender), Brazil
9. Grupo de Resistência Asa Branca (GRAB), Brazil
10. Instituto de Justiça Fiscal (IJF), Brazil
11. Outras Palavras Comunicação Compartilhada, Brazil
12. Plate Forme d'Information et d'Action sur la Dette (PFIAD), Cameroon
13. Forum des Organisations Nationales Humanitaires et de Développement en RD Congo
14. PC2D (RD.Congo) et Caritas Congo ASBL
15. Commission Justice et Paix de Pointe Noire, Republic of Congo

16. Convention de la Societe Civile Ivoirienne (CSCI)
17. Plate forme d'autonomisation des organisations de jeunesse de Côte d'Ivoire(PAOJCI)
18. Ecumenical Academy, Czech Republic
19. ActionAid Denmark
20. Jubileo 2000 Red Ecuador
21. Finn Church Aid, Finland
22. Action contre la Faim, France
23. Amis de la Terre France
- 24.Attac France
25. Centre de Recherche et d'Information pour le Développement (CRID), France
26. Confédération Générale du Travail (CGT), France
27. Coordination SUD, France
28. Equipop, France
29. Global Health Advocates France
30. Plateforme Française Dette & Développement (PFDD), France
31. Réseau Foi & Justice Afrique Europe antennne France
32. Solidaires Finances Publiques, France
33. Bischöfliches Hilfswerk MISEREOR, Germany
34. Bündnis Eine Welt Schleswig-Holstein e.V.
35. Erlassjahr.de – Entwicklung braucht Entschuldung (Jubilee Germany)
36. Transform! Europe, EU
37. Debtfree, Greece
38. Plateforme d'Information et d'Action sur la Dette et le Développement- Guinée (PIADD)
39. Plateforme nationale des Citoyens Unis pour le Développement (PCUD)
40. Fe Y Alegria Honduras
41. DemNet Hungary
42. Friends of the Earth Hungary
43. ActionAid Ireland
44. Centre for Global Education, Ireland

45. Christian Aid Ireland
46. Comhlámh (Ireland)
47. Financial Justice Ireland
48. Friends of the Earth Ireland
49. SMA Justice Office, Society of African Missions, Ireland
50. Institute of Public Finance Kenya
51. Sustainable Development Institute, Liberia
52. Catholic Commission for Justice and Peace of the Archdiocese of Lilongwe (CCJP Lilongwe-Malawi)
53. Centre for Social Concern, Malawi
54. Centre for Social Accountability & Transparency, Malawi
55. Economics Association of Malawi
56. Development Communications Trust, Malawi
57. Integrity Platform, Malawi
58. Malawi Economic Justice Network
59. Youth and Society, Malawi
60. Equidad de Género: Ciudadanía, Trabajo y Familia, Mexico
61. Observatorio Mexicano de la Crisis
62. Mozambique Budget Monitoring Forum
63. Mozambican Debt Group
64. ALTSEAN-Burma, Myanmar
65. Both ENDS, Netherlands
66. BudgIT Foundation, Nigeria
67. Debt Justice Norway
68. Freedom from Debt Campaign of Pakistan
69. Oikos – Cooperação e Desenvolvimento, Portugal
70. Budget Advocacy Network, Sierra Leone
71. Enabanda, Slovenia
72. Alianza por la Solidaridad-Action Aid España

73. Amycos.org, Spain
74. Fundación Entreculturas, Spain
75. Greenpeace Spain
76. Ingeniería sin Fronteras, Spain
77. Lafede.cat – Organitzacions per a la Justícia Global – Catalunya
78. Observatorio de la Deuda en la Globalización, Spain
79. Observatorio de Multinacionales en América Latina (OMAL)-Paz con Dignidad, Spain
80. Plataforma Auditoría Ciudadana de la Deuda, Spain
81. Act Church of Sweden
82. Diakonia, Sweden
83. Alliance Sud, Switzerland
84. Observatoire Tunisien de l'Economie
85. SEATINI, Uganda
86. Action for Argentina, UK
87. Action for Southern Africa, UK
88. Bond, UK
89. Bretton Woods Project, UK
90. Cafod (Catholic Agency for Overseas Development), UK
91. Christians on the Left, UK
92. Gender and Development Network, UK
93. Global Justice Now, UK
94. Jubilee Debt Campaign, UK
95. Jubilee Scotland
96. Stamp Out Poverty, UK
97. Tearfund, UK
98. The Equality Trust, UK
99. Jubilee USA Network
100. Maryknoll Office for Global Concerns, US
101. Sisters of Charity Federation, US/Canada

- 102. ActionAid Zambia
- 103. Campaign for Active Voter Engagement in Zambia
- 104. Caritas Zambia
- 105. Centre for Trade Policy and Development, Zambia
- 106. CUTS International, Zambia
- 107. Jesuit Centre for Theological Reflection (JCTR), Zambia
- 108. Transparency International Zambia
- 109. Zambia Civic Education Association
- 110. Zimbabwe Coalition on Debt and Development